دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	إمكانات سيناء الاقتصادية والسياحية
المصدر:	مجلة المدير العربي
الناشر:	جماعة الإدارة العليا
المؤلف الرئيسي:	السعيد، مصطفي
المجلد/العدد:	ع 69
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1979
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	19 - 23
رقم MD:	66443
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	التنمية السياحية، سيناء (مصر)، التنمية الاقتصادية، الموارد الاقتصادية، السياحة، الموارد السياحية، اقتصاديات السياحة، الدخل القومي، السكان، التوزيع الجغرافي، التضاريس، المناخ
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/66443

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

إمكانات سيناء الاقتصادية والسياحية

الدكتور
مصطفى السعيد
مستشار وزير الاسكان

سيناء بين الماضي والحاضر

ان سيناء هى الارض المقدسة التى كرمها الله فى القرآن الكريم . وعندما اتحدث عن سيناء يملؤنى الاسي لتقصيرنا فى حق هذه المنطقة واننى اضطر الى أن اعطى خلفية تاريخية عن سيناء ، لأنه عند التحدث عن مستقبل أى منطقة لا بد من الربط بين ما ضيها ومستقبلها لأن للماضي انعكاس على المستقبل .

أننى أقول باننا قصرنا فى حق سيناء وبعض هذا التقصير فرض علينا وبعضه نحن مسئولون عنه فما هو التقصير الذى فرض على المصريين فى حق سيناء ؟ اننا عندما نعود الى التاريخ القديم نجد أن اسرائيل اول ما طلبت ارضا لتقيم عليها دولة اسرائيل طلبوا أرض سيناء ومصر فى ذلك الوقت كانت تحت الحكم البريطانى ولكن بريطانيا العظمى رفضت اقامة وطن قومى لاسرائيل فى سيناء ولم يكن هذا الرفض دفاعا عن حقوق مصر أبدا ولكنه كان دفاعا عن مصالح الامبراطورية البريطانية ويجب أن نكون على علم بذلك .

كيف كان ذلك ؟ ان الامبراطورية البريطانية كانت مهتمة بقناة السويس ومحتلة مصر .اذا فيهمها الا يأتى كيان آخر خارج عن طاعتهم ليكون على الجانب الآخر من قناة السويس ويهدد أمان وخضوع قناة السويس تحت السيطرة البريطانية فرفض هذا الطلب على هذا الاساس ولكن عمدت بريطانيا منذ احتلالها لمصر سنة ٨٢ على أنها تعزل سيناء عن مصر بدليل أنه لم يكن هناك مصرى يمكنه دخول سيناء الا بتصريح من المحافظ الانجليزى ونحن على علم بسلسلة المحافظين البريطانيين الذين كان آخرهم (كرنيل جارفز) ليس هذا فقط بل كانت الجمارك فى القنطرة والسويس من الناحية الشرقية كما أن العملة المتداولة فى سيناء هى العملة الفلسطينية الى آخر الاعمال التى كانت تهدف الى فصل سيناء عن مصر .

غزو قمبيز للوادى القديم

لقد جئنا لنوجه اهتماما للتوسع فى الصحراء ـ وهذا سليم ونؤيده ـ وكما يقال بأن الشعب المصرى اصلا شعب صحراوى فلقد حدثت أيام الوحدة مع سوريا أن ظهرت اشاعة فى سوريا بأن مصر سترحل مليون فلاح لاستزراع الارض فى سوريا وكان لهذا الخبر وقع سياسي سيء يعكس على الوحدة بين مصر وسوريا فكيف تتقبل الحكومة المصرية على هذه الاشاعة الضارة بالنسبة للوحدة ؟ فأشاعت الحكومة المصرية انها وجدت ثلاثة ملايين فدان فيما يسمى بالوادى الجديد وان الوادى الجديد هو المنخفض الذى يجمع الواحات وينتهى عند الفرافرة ولا اعلم لماذا عزلت واحة سيوة عن هذا الوادى . واننى شخصيا أسميها الوادى القديم وليس الوادى الجديد حيث اننى أعود الى غزو قمبيز لمصر فعندما جاء قمبيز الى مصر لم يأت الى وادى النيل بل ذهب بجيشه الى سيوة والصحراء فهل كان ذاهب لغزو الصحراء أم لغزو الاستيطان المصرى فى هذه المنطقة ؟ اذا أنه كان ذاهب للسيطرة على المصريين الموجودين بهذه المنطقة فالوادى قديم وليس بجديد .

كان يجب ان يكون الاتجاه الى سيناء

ولقد أخرجنا نحن هذه الاشاعة وللأسف الشديد صدقناها واتجهت الاموال لتعمير ماسمى بالوادى الجديد وعلى حسب ما وصل الى من معلومات ـ اننى لست على ثقة من الرقم ـ من أن رقم الاموال التى استثمرت بالوادى الجديد حوالى ٨٠ مليون جنيه واننى اذكر اننا كنا دائما ننادى بعدم الاتجاه نحو الصحراء الغربية ولكن يجب أن يكون الاتجاه ناحية سيناء للآتى .

أولا ـ انه على مر التاريخ ومنذ أيام الفراعنة كان الخطر يهدد مصر دائما من ناحية سيناء حتى فى العصر الحديث فان الدولة العثمانية دخلت مصر عن طريق سيناء وايضا كانت الحرب العالمية الاولى تجرى فى سيناء ـ والانجليز احتلوا مصر

عن طريق بورسعيد بعد أن فشلوا فى الاسكندرية عندما هزموا فى موقعة كفر الدوار فدخلوا مصر عن طريق بور سعيد وهى جزء من سيناء .

ثانيا ـ ان سيناء قبل حفر قناة السويس كانت امتدادا لشرق الدلتا وكان هناك فرع للنيل يسمى البليوزى نسبة الى بلدة بلوزيا والتى تسمى الآن بالوظة وفيضان هذا الفرع هو ما ترسب عنه ما يسمى بوادى الطينة . وان البلدة التى كانت تسمى بالتينة على قناة السويس مترجمة من الخرائط الفرنسية التى عملت بواسطة دليسبس لأنه لا يوجد حرف الطاء فى اللغة الفرنسية .

ثالثا ـ ان تكوين التربة شرق القناة وغربها هو نفس التكوين وقد توجد ملوحة زائدة بعض الشيء نتيجة ملاحة بور فؤاد ثم سبخة البردويل وكان فرع النيل يصب فى البردويل .. هذه عجالة عن تكوينات التربة فى المنطقة .

رابعا ـ ان المصريين القدماء ومنذ عهد ما قبل الاسرات كانوا يستغلون سيناء وتوجد آثار العصر الحجرى فى المنطقة المعروفة باسم الحسنة وهى تقع بالقرب من الكونتلا وبها آثار العصر الحجرى .

أما قدماء المصريين من الاسرة الاولى حتى الاسرة العشرين استغلوا سيناء كمكان للتعدين فكانوا يستخرجون النحاس والتركواز (الفيروز) وهو حجر نصف كريم وموجودة الى الآن محاجر قدماء المصريين والنقوش الفرعونية فى منطقتين الى الآن :

(أ) **منطقة المغارة الجنوبية** وليست المغارة الشمالية التى بها الفحم وهى توجد شرق أبو زنيمة حيث بها حوالى ٤٥ نقشا فرعونيا .

(ب) **منطقة سرابيث الخادم** وهى بالقرب من المغارة الجنوبية وبها ٣٨٧ نقشا فرعونيا وهاتين المنطقتين كان يخرج منهما النحاس والفيروز .

فى أوائل القرن العشرين وعلى وجه التحديد سة ١٩٠٢ ذهبت شركة بريطانية لتستغل محاجر الفيروز واستخدمت طرقا خربت المحاجر واتلفت ايضا جزءا كبرا من النقوش واضطرت هيئة الاثار فى سنة ١٩٠٥ ان تنتقل ما بقى من نقوش فرعونية وموجودة فى المتحف المصرى وموجود منها طبعات فى المتحف البريطانى بلندن هذا عن نشاط المصريين القدماء فى سيناء .

خامسا ـ ان الطريق الشمالى الذى يبدأ من القنطرة ويتجه الى رمانة وبالوظة ثم يصل الى مصفق والتى تقع فى منتصف الطريق ما بين القنطرة والعريش . هذا الطريق يعتبر أقدم طريق فى مصر وكان يسمى بطريق حورس وكانت مدينة العريش تستخدم بواسطة المصريين القدماء كمنفى لموظفى الحكومة المرتشيين حيث كانوا يقطعون أنوفهم وينفونهم الى العريش ولذلك كانت العريش تسمى فى العهد الرومانى (رينو كارورا) أى مجدوعى الانف .

ان الشعوب التى كانت تقطن بابل وبلاد النهرين وشمال الاراضي العربية جاء منهم جزءا واستقر فى سيناء وكانوا يعبدون القمر وكان اله القمر يسمى الاله (سين) ومن هنا اشتق اسم سيناء أى أرض عبادة القمر .. واننى اكتفى بهذا القدر الضئيل عن تاريخ سيناء فان تاريخها الطويل يستحق القراءه .

توزيع السكان فى سيناء

اننا اذا نظرنا الى توزيع السكان فى سيناء نجد ان هناك ظاهرة تلفت النظر وهى أن الاستيطان فى سيناء يتركز فى المناطق التى لا يتجاوز ارتفاعها عن سطح البحر ٢٠٠ متر وهذه تعتبر المناطق التى فى حكم المستوية وتواجدتها تكون فى الساحل الشمالى الموازى للبحر الابيض المتوسط والساحل الغربى لسيناء والموازى لخليج السويس فالانحدارات سهلة فى هذه الوديان أما الساحل الملاصق لخليج العقبة فالانحدارات فيه تكون شديدة جدا لدرجة أنه بعد الطريق الذى أعدته اسرائيل من القدس الى شرم الشيخ حتى رأس نصرانى والتى تعتبر أضيق منطقة فى المضيق الملاحى الموجود بين رأس نصرانى وجزيرة تيران وبعدها جزيرة طنافير وهاتين الجزيرتين مملوكتين للمملكة العربية السعودية ولكن عندما قامت مشكلة فلسطين تركت الدفاع عنهما لمصر ولهما وضع لم يحدد حتى الآن ولم تثر المملكة العربية السعودية بمناسبة اتفاقية السلام حتى الآن ولكن لهم اشارة فى الاتفاقية .

وتبعا لما أقوله نجد أن التجمعات السكانية تتركز فى الساحل الشمالى وبكثافة أعلى بكثير من ساحل سيناء المطل على خليج السويس وقبل اكتشاف الثروة المعدنية والبترولية فى منطقة خليج السويس وهى منطقة غنية جدا بالبترول وبالثروة المعدنية فكانت تجمعات الاستيطان البشرى كله تقع غالبيته فى الساحل الشمالى

أما العريش فقد زاد عدد سكانها الآن حتى وصل الى ما يقرب من ٤٥ ـ ٥٠ ألفا ففى الفترة من ١٩٤٨

– ١٩٦٦ كان معدل الزيادة السكانية فى مدينة العريش ٢٠٪ وهو معدل لامثيل له فى العالم ، ولكن السبب فى هذا أن الفلسطينيين عندما حدث الصراع العسكرى فى فلسطين رحلوا الى مدن العريش وبئر العبد أى المنطقة ما بين العريش ورفح مما أدى الى زيادة الكثافة السكانية بصورة وبمعدلات غير عادية.

ويمكن تقسيم سكان العريش الى اربعة نوعيات:

١ – العرايشية وهم أصل السكان ولهم سمات خاصة بهم من ناحية اللون والتقاطيع والملامح
٢ – مجموعة الفلسطينيين الذين نزحواواستقروا بالعريش
٣ – العرب الرحل الذين استقروا فى هذه المدينة نتيجة للحرب وندرة المياه
٤ – موظفى الدولة الموجودون بالعريش

الامكانات الاقتصادية لسيناء

وكانت أكبر مدينة تلى العريش هى القنطرة ولكنها بعد أن دمرت لم تعد فى هذا الترتيب ان سيناء منحها الله امكانيات اقتصادية فهى لاتتوفر – فى تصورى – فى نوعيتها لمكان آخر فى مصر مثل ما هو موجود فى سيناء من ناحية الامكانيات الزراعية وهى تعتمد على مياه الامطار والتى تتجمع فى الوديان واهمها وادى العريش ووادى سدر ووادى غرندل على ساحل خليج السويس .

ان سيناء غنية بالثروة المعدنية ففيها عديد من المعادن مثل البترول وغازاته والنحاس والفيروز والمنجنيز والفيرومنجنيز وخامات حديد تحتاج الى تقييم اقتصادى ورواسب رصاص وبها معادن نادرة مثل اليورانيوم واسترنشيم وتانسجتين وعدد من المعادن النادرة الاخرى فبعضها يحتاج الى تقييم اقتصادى ليتبين هل يمكن استخراجه والاستفادة منه أم لا . كما أن بها جبس من أنقى أنواع الجبس فى مصر وهو موجود فى راس ملعب وهى مصب وادى غرندل . وبها أيضا أجود أنواع الكاولينات اللازمة للصناعات الحرارية . وبها رمل الزجاج الذى يتساوى مع أرقى أنواع الزجاج فى العالم والذى يصلح لصناعة البللور . كما يوجد بها أيضا الفحم والذى اكتشفه مصرى كان يدرس فى انجلترا وعندما نبه الى ذلك طرده الانجليز فى ذلك الوقت ووصفوه بالجنون فاضطر الى الرجوع فكان رئيس قسم التعدين بكلية الهندسة جامعة القاهرة فأذكره بكل خير وهو الاستاذ الدكتور محمد محمود ابراهيم فهو أول من نادى بوجود الفحم فى سيناء ، كما أنه حدد مواقعه بالمغارة البحرية وعيون موسى وتبين أن هذا صحيح وبدأت مصر فى استخراج الفحم وكانت طاقة هذا النجم ٣٠٠ الف طن سنويا ولقد خرب اليهود هذا المنجم بعد حرب ١٩٦٧ واعتقد أنه لكى يعاد افتتاحه يحتاج لمليون جنيه بحسب ما ذكر أخصائيو المساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية .

كما أن هناك تواجدات تعدينية على ساحل خليج العقبة بالمنطقة الشرقية من سيناء ولكن لم تستغل ولم تدرس الدراسة التى تؤمن صرف استثمارات فيها حيث كانت مهملة من ضمن الاهمال الكلى فهى كانت آخر شيء يفكر فيها الانسان . كما أن الرمال السوداء والتى كانت تأتى مع فيضان النيل السنوى وكانت تيارات البحر تأتى من الغرب الى الشرق فتوزع هذه الرمال على الساحل الشمالى وهى موجودة حتى بعد مدينة رفح وهذه الرمال غنية بمادة الثائينيم .

الامكانات السياحية لسيناء

الشيء الاخير الذى أود أن أشير اليه كامكانيات مشجعة جدا هى الامكانات السياحية التى تتميز بها سيناء حيث يصلح الساحل الشمالى كله – وليس ساحل العريش فقط – للاغراض السياحية كما أننا اذا نظرنا لخليج السويس فنجد أنه فى راس ملعب هناك حمام فرعون والذى به مياه كبريتية والتى بها أعلى نسبة كبريت من أى نبع فى مصر ودرجة حرارته تكون ٧٥ درجة مئوية وقد كان الفراعنة يستفيدون منه ، كما أن المغارة التى توجد فى أعلاه تعتبر مركزا مثاليا لاقامة مصحة عالمية والعرب يستفيدون منه فى علاج الامراض الجلدية والامراض الروماتيزمية كما أن كل ساحل السويس يصلح لاقامة رياضيات الصيد وفى راس محمد وجزيرة شدوان يوجد المركز التى تقام فيه المسابقات العالمية لصيد الاسماك

اما منطقة شرم الشيخ فمن الصعب على الانسان ان يصور لحضراتكم جمال هذه المنطقة فلابد من مشاهدتها لانه لا توجد صور ملونة لتجعلنا نشعر بجمالها وروعتها وهذا هو الذى جعل اسرائيل تقوم بعمل المراكز السياحية الهامة فقاموا برصف طريق من القدس حتى هذه المنطقة واسموه طريقا عالميا واستطعت أن أحصل عن طريق أحد الزملاء الامريكان خريطة سياحية للطرق التى أعدتها اسرائيل وطبعت فى سويسرا وهى تبين الطرق والمطارات التى اقامتها . كما أن هناك فى شمال شرم الشيخ فى منطقة ذهب أيضا توجد منطقة سياحية وبحرية من أروع ما يمكن والى آخر هذه المناطق.

من كل ذلك نجد ان هناك عديدا من انواع

السياحة مثل السياحة الثقافية والسياحة الدينية والسياحة الترويحية والترفيهية والسياحة الصحراوية والسياحة العلاجية فكل انواع السياحة تتوافر امكانيتها فى سيناء .

ان **جبل موسي** والذى يسمى فى بعض الاحيان وفى بعض الخرائط يسمى جبل سيناء وكان يسمى فى عهد الفراعنة بجبل « حوريت » نجد ان فى سفح هذا الجبل يوجد دير سانت كاترين والراى ان جبل موسي ليس هو الجبل الذى تلقى عليه موسي من ربه الوصايا العشر ولكن الارجح انه تلقى هذ الرسائل على جبل سوريال .

أما **جبل كاترين** سمى بهذا الاسم نسبة الى القديسة كاترين قديسة الاسكندرية والذى يقال ان جثمانها بعد وفاتها نقل من الاسكندرية الى الدير الذى اقامه الامبراطور الرومانى جاسينال وانه هو الذى اقام الكنيسة والآثار الموجودة هناك . ومن هم ما يوجد فى دير سانت كاترين الوثيقة التى تعد عهد الامان الذى منحه محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرهبان الدير وهذه الصورة من الاصل الذى اخذه العثمانيون عندما احتلوا مصر وهذا الاصل موجود بالاستانة وهذه الصورة من هذه الوثيقة التاريخية الهامة هو عهد الامان لرهبان هذا الدير وشهد عليها عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وآخرين من الصحابة على ما هو ثابت فى هذه الوثيقة الهامة .

ان سرابيت الخادم يوجد بها المعبد الهام الذى اقامه الملك سنوسرت الاول من الأسرة الثانية عشرة كما ان هناك من المعالم التاريخية الهامة طريق الخروج ويقال أنه بدأ من السويس حتى عيون موسي ثم شرقا يشترك مع طريق المحمل الذى كان يسلكه الحجاج قديما حيث يبدأ من السويس الى وادى دابة البغلة ثم الى نخل ثم الى العقبة ثم الى المدينة المنورة ، وكذلك يوجد طريق خروج اليهود من مصر وهو ايضا طريق تاريخى وكذلك الطريق الذى سلكته الأسرة المقدسة من القدس الى مصر هو الطريق الساحلى الحالى القديم والذى كان يسمى بطريق حورس وهو اهم الطرق فى سيناء وهذا الطريق الشمالى هو أيضا نفس الطريق الذى سلكه عمرو بن العاص عندما جاء بجيوشه لفتح مصر . كل ذلك معالم تاريخية تزخر بها سيناء .

اننى بعد هذه الخلفية التاريخية الفت انتباهكم الى شيئين وهما :

١ ـ التكوين الطوبغرافى لسيناء فى منطقة يكاد يكون متعزرا اجتيازها وهى المنطقة الجنوبية وهى التى تقع جميعها فى سيناء الجنوبية لأن سيناء انقسمت الى محافظتين الاولى سيناء الشمالية وعاصمتها العريش . ومحافظة سيناء الجنوبية وعاصمتها الطور وكانت مدينة الطور هى المدينة الوحيدة فى ساحل خليج السويس لأنها كان يوجد بها الحجر الصحى للحجاج وبقية المدن الأخرى جميعها مدن حديثة نشأت مع التنمية الصناعية والتعدينية فى هذه المنطقة فأبو ذنيمة انشأتها شركة المنجنيز حيث تقوم باستخراج الخام من وادى أبو نتش ووادى نصيب ولكن الاقامة فيها مستحيلة فادارة الشركة والعاملون بها كانوا يقيمون فى مدينة ابو زنيمة ، ثم نشأت بعد ذلك مدن أخرى مثل سدر وعسل ومطامر كل هذه كانت تبعا للاكتشافات البترولية التى حدثت فى أبو رديس وكل هذه استيطانات حديثة لم تكن موجودة من قبل ولكن القديم هو الساحل الشمالى .

اننا اذا نظرنا الى الخريطة نجد أن اللون الداكن يشير الى الجبال المرتفعة وهى صخور القاعدة وهى الصخور النارية ومعظمها الجرانيت والشست واعلى قمة فيها هى جبل كاترين وارتفاعه ٢٦٣٧ مترا واعلى قمة تليها ٢٥٨٤ متر وهى قمة جبل الزيتونة فى الجنوب .

ان الاستيطان يتركز فى المناطق التى يتجاوز منسوبها ٢٠٠ متر وهى تظهر فى الخرائط ملونة

اشد مرارة

حينما نشكو من سوء توزيع المواد التموينية وتسريبها أحيانا الى التجار والمستغلين . فالشكوى على مرارتها محتملة ... لأن الفرد يستطيع أن يصبر قليلا أو كثيرا عن البيض أو اللحوم أو حتى الارز ... لكن اذا امتد هذا الوضع الى توزيع المساكن فهذا فوق الاحتمال ، لانه يرتبط بالبقاء .

باللون الاصفر الباهت مثل وادى العريش ولقد أقامت وزارة الرى فى وادى العريش سنة ١٩٤٦ سد الروافعة وهناك اقتراحا آخر بعمل سد فى منطقة الضيقة بين جبلى الحلال فيمكن بواسطته احتجاز مياه تساوى عشرة امثال ما يحتجزه سد الروافع بدلا من أن تنطلق هذه المياه الى البحر .

٢ ــ ان التجمعات السكانية فى سيناء معظمها من الفلسطينيين .. ولذلك فاننى أوجه اهتمام اخواننا المهتمين بسيناء لتعميق ولاء هؤلاء السكان لمصر فلابد من العمل على تعميق الولاء لمصر بين هؤلاء السكان المستوطنين فى سيناء خاصة بعد التصرفات التى حدثت أيام الانسحاب فى حرب ١٩٥٦ وفى حرب ١٩٦٧ تدعونى لأن اقول هذا الرأى الذى قد لا يعجب البعض .

كما أن أى تعمير فى سيناء يجب أن تكون القوات المسلحة طرفا فيه ولابد أن يكون لها رأى فيه لأن باب الخطر من الشرق على مر التاريخ هو سيناء وستظل سيناء هى باب الخطر على مصر فى المستقبل أكثر مما كانت فى الماضي . فيجب أن تكون للمستوطنات تصميم خاص يحقق جميع الاغراض المدنية وغيرها ، وكذلك التباعد بين المستعمرات أو المستوطنات لابد أن يؤخذ فى الاعتبار لأنها تعتبر نقط دفاع عن الباب الشرقى الذى كانت تهدد منه دائما على مدى التاريخ .

ولقد بدأ فى نوفمبر يوجه الاهتمام الى دراسة مستقبل سيناء وتعميرها وتنميتها فشكلت اللجنة وتفرعت عنها لجان أخرى ولى شرف عضوية هذه اللجنة ولقد ثبت الى أن المجلس الاعلى للعلوم سبق أن طبع كتاب ضخم فى حجم دليل التليفون يسمى « موسوعة سيناء » وكان ذلك فى سنة ١٩٦٠ فيجب الا نبدأ من الصفر ولكن تكون موسعة سيناء هى نقطة البداية لنا واننى عندما قرأت هذه الموسوعة وجدت بها كمية من المعلومات لا يجوز تجاهلها ولا يجوز تكرارها فيجب أن نجمع ما جد من معلومات حتى سنة ١٩٦٧ وما قامت به اسرائيل من دراسات ــ كما قيل لنا ــ نحاول نحصل عليها اما بالطريق الدبلوماسي أو عن طريق أساليب القوات المسلحة ولكنهم يبخلون بها ويقولون بأنهم يريدون اعطائنا هذه الدراسات ولكن على أن يشاركوننا هذه المشروعات وهذه عمليات تجارة واننى أرى أن نبعد عن ذلك لأنهم يفخمون فى أعمالهم أكثر من اللازم فى الوقت الذى نبخس فيه أعمالنا الجيدة . واننى فى هذا أذكركم بالآية الكريمة « لا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعتوا فى الأرض مفسدين » ومن باب أولى الا نبخس أعمال المصريين الجيدة فان لم نكن نظهرها بما تستحقه من تقدير واعزاز وتكريم كما يفعل الاسرائيليون حيث يجعلون من الحبة قبة ولكننا على العكس نجعل من القبة حبة وهذا هو الفارق الرئيسي بين وسائل اعلامنا وسلوكنا مع بعضنا وبين سلوكهم واعلامهم .

اللغز

هل السوق المصرية سوق بائعين حقيقة ــ يتحكم فيها البائع ولايملك المستهلك الا الاذعان للسلعة مهما كانت درجة جودتها .. هل تطبع المستهلك المصرى بهذا الطابع بالرغم من الانفتاح وبالرغم من فتح باب المنافسة ...؟ عدد من المنتجات والسلع التى ظهرت فى السنوات الاخيرة تسبقهادعاية ضخمة ولازالت ... انحدرت الى مستوى مؤسف ... ومع ذلك أرقام البيع لم تهتز ..!!